

## الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[292] الآية قول لاَّ أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ آيٍ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي نَزِي مَلَكٌ إِنِّي أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْإِلَهَ عَمَى وَالْبَدِصِيرُ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ 50 التفسير معرفة الغيب: هذه الآية استمرار للرد على إعتراضات الكفار والمشركين المختلفة، والرد يشمل ثلاثة أقسام من تلك الإعتراضات في جمل قصيرة: الأول: هو أَنَّهُم كانوا يريدون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القيام بمعجزات عجيبة وغريبة، وكان كل واحد يتقدم باقتراح حسب رغبته، بل إِنََّّهُم لم يكونوا يقنعون بمشاهدة معجزات طلبها آخرون، فمرة كانوا يطلبون بيوتاً من ذهب، ومرة يريدون هبوط الملائكة، ومرة يريدون أن تتحول أرض مكة القاحلة المحرقة إلى بستان مليء بالمياه والفواكه وغير ذلك ممَّا كانوا يطلبونه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ممَّا سيأتي شرحه في تفسير الآية (90) من سورة الإسراء. ولعلمهم بطلباتهم الغريبة تلك كانوا يتوقعون أن يروا للنبي مقام الألوهية وإِمتلاك الأرض والسماء، فللرد على هؤلاء يأتي الأمر من الله: (قل لا أقول